بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ رب يسر واعن بفضلك

شرح الخطبه

اللهم انا نحمدك الحمد المصدر والحمد من اسماء الباري وقد جاء بمعنى محمود وبمعنى حامد ومن ذلك الحمد والشكر بمعنى فرق لا كما يظن بعض الناس بعرفه والحمد الثناء على الرجل بما فيه من حسن يقول حمدت الرجل اذا اثنيت عليه بكرم او شجاعة او اشباه ذلك واحمدت فلانا اصبته محمودا واكدته وحدته كاذبا واجبته وحدته جبانا واخلته وحدته بخيلا والشكر له الثناء عليه بمعروف ولاكه وقد يوضع الحمد موضع الشكر ويقال الحمد على معروفه عندي كما يقال شكرت له ولا يوضع الشكر موضع الحمد فلا يقال شكرت له على شجاعته والحمد ضد الذم والشكر ضد الكفران للنعمة ومعنى الشكر في اللغة عرفان الاحسان بالقلب ونشره باللسان وقيل الشكر قبل الموجود وضد المفقود يقال كفر النعم عنوان النقم ويقال كافر النعمة بين سخط الخالق ودم المخلوق البيان كون من الفهم وذكاء القلب مع اللسن ٥ قال ابو عثمان الحافظ البيان اسم لكل شيء كشف عن قناع المعنى وهتك الحجاب دون الضمير حتى يفضي السامع على حقيقته ويهجم على محصوله والتبين مثل الثبت في الامور والتأني فيها والبيان تعليم آدم الاسماء كلها والبيان النطق والبيان الفصاحة والبيان الخير والشر والبيان النفع والضر والبيان بيان الدنيا والاخرة والبيان اسم في معنى البيان والبيان الفصل بين الشيئين وقد بينت الهمزة علت وقيل اوضحت وبينت وهو الصحيح استبنت لمت اسبل ذنب تعود نملا وتستجير الشرة الحدة والشرة الشر المشل الفصاحة في الشر ولا يقال ذلك في الخير الفضول ازادته ها هنا لان اللام الهذر ما لا يعبأ به المعزة ها هنا العيب والمعزة الاثر في قوله تعالى فصيكم منهم معزة بعبز علم وقيل هي عزم الدية وقيل كفاة قتل الخطا وقيل السنة وقيل النقم والفصوح مصدر فصحه فصوحا مثل صلح صلوحا ونصح نصوحا اللكن عيب في اللسان يقال لكن الرجل يلكن

قوله والا يوضع الشكر موضع الحمد لقد نظر الا بماني من ان يستعار الشكر للحمد تبعيه على ضرب من البلاغه فليتامل

وقف

لكنه ولكنا ورجل الكن وامرأة لكنا واللكنه عجمة في اللسان وقيل رجل به لكنه اذا كان يعترض في كلامه اللغة الاعجمية كما روي عن زياد الاعجم انه كان اذا اراد ان يقول للسلطان قال للسلطان ويقال رجل تمام اذا كان كلوزا لثا ورجل فاقا اذا كان كلوز الفاء ٥

قال الشاعر

يقولون فاقا فلا تشكينه فلست بفاقاء ولا جبان

ويقال به عقله اذا كان به التوا عند ابتداء الكلام ويقال به حبسة اذا تعذر عليه الكلام عند ابتدائه ويقال انها تعترض من كثرة السؤال وقيل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه الصمت رأس السلامة قال وهو قليل الافهام واللفف ادخال بعض الحروف في بعض والرتة كالوجع تعترض في اول الكلام فاذا مرن في الكلام انقطع ذلك ويقال انها لثغة عزيزة والعجمة ان يعرف تقطيع الحروف وهي يستعمل في كل صوت لا يفهم والالثغ الذي يحول لسانه من اللسين الى اللثا والغنه اخراج الصوت من الخياشيم ويقال انها شخشخة في الحنك والسن من الاسنان فان استدت قيل لها حنه وحنن

قال الشاعر

يكاجز عاما ان يموت واخمشت اليه الجرشي وارعل خنينها ٥

اذ معل سال وخنينها انفها هاهنا وسمي خنينا لان الصوت يخرج منه فيه حنه والحصر عي في القلب والحصر ايضا في المنطق اختباس الكلام يقال حصر في الشيء واحصرني اي حبسني والحصر والحصور البخيل وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه ما رأيت احدا اخلق للملك من معويه كان الناس يردون منه ارحاء واد رحب ليس مثل الحصر المنعص عني ذلك عند الله بن الزبير والحصور الذي لا يأتي النساء عن قدرة وتشكى يشتد فع الافنان الاسلا والفنان الشيطان والفنان الشياطين واحدهم فانن وهو المضل وهو حديث قيله والاطراء الزيادة في المدح والمادح ضد الهاجي والمدح المبالغة في وصف الشيء بمحاسنه وقد يكون المادح

محققا وغير محق ومنه الحديث اختوا في وجوه المداحين التراب ولم يقل
المادحين لانه اراد الكثرة واصل المدح من قولهم مدحت الارض اذا اتسعت
فكان قولهم مدحت الرجل وسعت امره والهجا من قولهم هجوت الحرف فانا هاج
اذا هجيته فكانهم يريدون ان الهاجي يشعر بين شأن الرجل ويفصل امره كما
ان النقطة اذا عمدها فانما هجا بات للقاري ودل عليها الخط المسطور ٥
الاعضا الصبر على المكروه واصله اذنا الحفن من الحفن الانصباب
التعمد للشي والارزا النقض يقال رزئت على الرجل اذا عبت عليه فعله
وازرئ به اذا قصرت به القادح الطاعن الهنك خرق الستر عما وراه
وقد هنكه فانهنك وهنك الاستار على المبالغه والاسم الهتكه وانهتك
اي افتضح والفاضح الكاشف يقال فضحه فانفضح اذا كشفت مساويه
والاسم الفضيحه والفضوح الشوق الحث والشهوات تكون في المحظور
والمباح والشوق يذكر ويؤنث فمن انثه قال شوق كاشحة يدل عليه

قوله ٥ اني اذا لم ينس خلفا زيقه
ووكد الشت وقامت سوقه
طبت ما هذا الحنا لبيقه

والتذكير يدل عليه **قول الشاعر** ٥

الرتع الفسيان ما صار لمتي شوق كثير رنحه واعاضره
والشبهات جمع شبهه وهي الالتباس والمشتبهات المشكلات وهي عند
المتكلمين ما لا ينبت بدليل ولا برهان وقال الفقها هو ما بين الحلال
والحرام الخطوات جمع خطوة بضم الخا وهو ما بين القدمين والمصدر
الخطوة بفتح الخا والخطوات اضاطر في الشيطان من قوله تعالى لا تتبعوا
خطوات الشيطان والخطط الطرق واحدها خطه بالكسر وهو ان يخط
الانسان ارضا ويعلم عليها لبيتها والخطه بالضم الامر والقصه والاكثر
ما يستعمل في الامور المشكلات الرشد والرشد والرشاد سوا والفعل
منه رشد يرشد ورشد يرشد وهو ضد غوي والمصدر منهما رشدا

ورشدا ورشادا ورشده الله فرشد وارشده معنى هداه القلب
محله الفواد والفواد محله الصدر وقد يعتبر بكل واحد منهما
عن الاخر وفي التنزيل قال رب اشرح لي صدري والقلب العقل
وفي التنزيل ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب اي عقل فسماه
به لانه محله والقلب مصدر قلب قلبا والقلب جماد الخل والعلك
الخالص من كل شي يقال عنزي قلب اي خالص وتستوي فيه المذكر
والمونث وعنزي فج اذا لم تخالط الحضر ولم تدخل الامصار وفاج
المال خالصه وقلب العقرب منزل من منازل القمر كوكب نير كبير
وكانه كوكبان وسمي القلب قلبا لتقلبه بالحي اطره ٥

قال الشاعر ٥

ما سمي القلب الا من تقلبه والراي مصرفة والانسان اطوار

وقال بعض المحدثين

يا غافل القلب هلا بوما ذكرت خلا
تركتني قلبا من القليل اقلا
يكاد ان يجزي اقل في اللفظ من لا

اللسان يذكر ويونث فمن ذكر اراد به العضو وفي التنزيل لا تحرك
به لسانك **وانشد للحطيئه** ٥

نلمت على لسان كان مني وذدت مانه في حوف عكم
ومن انث اراد اللغه والرساله وفي التنزيل وما ارسلنا من رسول الا بلسان
قومه وقري بلسن قومه بكسر اللام واسكان السين اي بلغه قومه

قال اعشى باهله

وقد اتنى لسان لا اسر بها من علو لا عجب فيها ولا سخر ٥

من ذكر اللسان جمعه على الالسنه ومن انثه جمعه على السن ٥

وانشد على الثانيث

لسان السوء تهدي بنا الينا وخنت وما حسبناك ان تخونا ٥

وقال آخره

اثنتي لسان بني عامر احاديثها بعد قول نكر

والسن الفضاحة والسن المصلة ولا يكون للسن الا في الشر • مخليا بالضب اي متزنا من خلت المراة اذا رشها وضد المخلى العاطل • موتدا مقوي لحجته والحجة البرهان يقال حجه يحجه اذا غلبه • دائرة كافة الربع المثل • البصيرة ها هنا الحجة والبصيرة القطعة من الدم والبصيرة الترس والجمع في الكل البصائر قال الشاعر

راجوا بصائرهم على اكفامهم وبصيرتي يعدوا لها عبد وأي

بزيل الانتراش • وتغصمنا متعنا • الغوايه الجهاله • السفاهه الشتيمه يقال سفه الرجل صاحبه سفها بسكون الفاء عليه بالسفه وسفه صار سفيها وسفه اهلك نفسه وقيل سفه رايه اي في رايه ٥ والفكاهة طيب الحديث وفكه الرجل يفكه وهو ان يقل الحديث من غير ان يجري وراء طيب النفس • الحصاد بما قيل في الناس الشر مع القطع به وهي بمعنى الشايع وفي حديث معاذ وهل يكب الناس في نعرهم الا حصايد السنتهم • تكفي بضم فيقال كفاك الله الهم والسوء صرفه عنك • العوايل الخدعات • الزخرفة الترس واصل الزخرف الذهب • ولا تزدادي لا تدخل ولا تمر ولا تصل وفي التنزيل وان منكم الا واردها قيل داخلها وقيل مار عليها وكان الحسن يدخل كلام النبي صلى الله عليه وسلم في مواعظه فيقول الدنيا سجن المومن وجنة الكافر والمومن يزود والكافر يتمتع والله اني اصبح فيها مومن الاحزينا وكيف لا احزن من قد جاء عن الله انه وارد جهنم ولم ياته انه صادر عنها وقوله وما وزد ما مذن اي وضللته ووافاه والمامة والاثم واحد والاثم ما دون الحد من قول القراء والاثم الذنوب المحتمل الاثام والاثم الكافر في قوله تعالى طعام الاثيم والمامة ما يمة اذا حازاه حزاثمه قال الشاعر نضيب

وهل يا رشى الله في ان ذكرتها وعللت اصحابي بها ليلة النفر ٥

وقوله ولا تقف موقف مذلة المذلة واللام واحد ولا تندم الا على ما وقع وفات نزهق اي تغشى وقال مجاهد الزهق التغيه والظلم والزهق الاثم والعيب واتيان المحارم ومنه فلان نزهق بكذا اي يعاب به • التبعة الزلة • والمعتبة المعتبة مصدر ان لقولهم عتبه اذا اعتبه واعتبه اعتابا ارضاه فلما تضطر • والمعذرة والعذر سوا ولا تكون الا عما وقع من الانسان وفي المثل المعاذير تشوها الكذب وفي مثل اخر المعاذير مكاذب عن بادية المبادية المساءة الى الشيء • فحق اي اوجب تضحنا تبرزنا من الكن الى الشمس والضحا البروز الى الشمس وفي حديث ابن عمر رضي الله عنه انه راى رجلا مخرما قد استطل بظل فقال له اضح لمن احرمت له قوله عن ظلك السابغ قال الخطابي الظل العز والمنعة تقول للشريف انا في ظلك اي في سترك ومن هذا ظل السجن ومعناه انحياز لطاعة الامة والامر للزوم الجماعة ومنه قوله صلى الله عليه وسلم السلطان ظل الله في الارض ياوي اليه كل مظلوم ومكون الظل ايضا في القرب والدنو تقول ظللنا شهرا رمضان اي قرب ودنا والمعنى هل هذا القرب والاختصاص المضغة اسم لما مدرة الانسان في فيه واصلها القطعة للحم لانها ممن تناوله الناس • تجع نفسه تجعا قتلها من وجد او غيظ وبالحزن والطاعة اقرنهما • والاستكانة الخضوع والتذلل ايجم الكثير المجتمع • ومنك فضلك عم شمل • وقوله لمحمد صلى الله عليه وسلم سمي النبي محمدا لكثرة الخصال المحمودة فيه قال الاعشى

اليك ابيت اللعن كان كلالها الى الماجد القرم الجواد المحمد ٥

ومحمد اسم علم منقول من الصفة من قولهم رجل محمد والمحمد الكثير الخصال المحمودة فيه ومحمد هو المستغرق لجميع المحامد لان احمد لا يستوجبه الا الكامل والتحميد قول الحمد فلا يستحقه الا المستولي

يحب وأها توجع العرش الشهر وعرش الرجل قوام امره ويقال لمن تضعضعت
حاله ثل عرشه أي هدم الاقدام الاتباع الاهتزاز على مراتها السرور من
اشبه اباه فما ظلم مثل معناه فما وضع الشبه في غير موضعه وذكر
اللحياني أن الصحيح فما ظلمت يعني أمه لانها لم تزن وجات به على مشابه
ابيه العقيان الذهب قال الشاعر ٥

كل قوم طغوا من أنك وبنو العباس عقيان الذهب ٥

المقامة الخمسون البصرية ٥ أشعث

البست والشعار الثوب الذي يلي الجسد والدثار ما فوقه برح ظهر
استعاره النهاية العواشي ما يعطى به ما هو ل معمور يقال ما هو لقمة اهل له
اهل مشهوه الموارد اي كثر سقاه الوارد ن عليه ورجل مشهوه اذا
كثر سؤال الناس له **ومن كلام** لابي مسلم لزوجه انك جبتنا والاموال
مشهوهة والعطايا كثيرة وقد امرنا لك بسبي وهو زمن ولو اتيتنا وحن
على ظمانينه لاوطانا عفيك والدهر هبنا وسبك مستتب ولك عوده وعلينا
معول فلا تصرن شتاوشك الاشدة فلما خرج زوجه قال ما رات
حضرا لكلة افصح من هذا او اطرف من هذا استتب متصل استتب لحمار
اقام على اثلة قوائم **قال الجوهري** يقال لا تحمل بحبك هذه الاشدة اي
لا تضيق صدرك فتشكك عن الجواب كمن به صمم او بكم ازحاوه نواجه
وان فارز لا وعاطف استشرفت الشي اذا تطلعت له ومددت عنقك
اليه وافضاه اخره الاعضاء الاحتمال اللاكزها اليد والواكزها القبضة

فصل في تقسيم الضرب ان ضربه على الصدر والجنب قيل
وكزه ولكزه فان ضربه بالاصبع على الجنب قيل وخزه فان ضربه على
الصدر والبطن بالركبة قيل ركبه فان ضربه بالرجل قيل ركله ورفسه
فان ضربه على العجز بكفه قيل لخسه والضرب على الصدر كسع وعلى
الاست بظهر القدم ظفن بالطامعة كاهه قدامه الرئة لشك ارفضت

نفوف الكتيبة الجيش اضوع اطيب زياكم زكاكم مزاياكم فضايلكم
مرعاها أخصبها ادمة ارضه الخطط الطرق الفلك السفن
الركاب الابل خاصة وواحد الركاب راحلة من غير لفظه الملاح النوتي
القانص الصائد الفلاح الاكار ولا يقال الارض اي يشقها الناسب الراعي
بالسهام والرامح الطاعن بالرمح السارح الماشية والسانح الحوت والاية
العلامة المد القبض الجزر النقص الطايض الناقص الشنان البغض استنبط
استخرج يعني الخليل بن احمد الفراهيدي المسك العبادة التعريف الدعاء
في عرفة بعرفة مكة الشهر الشريف يعني به رمضان هجم نام نزع ظهر واها
تعجب واها لمصركم اي ما احسنه عفا درس السفا المقاربة للهلال حدج
زنى قرف لهم قيد سبق لغوذ لقتل وهو القتل بالقتل ضبثت مصت تراثن
تحالب احلف قضب بخلا واهم قصد تهامة وايمن قصد اليمن واشام قصد
الشام واصحرنا في الفضا والبحر ركب البحر واسحرنا سحرا وادلج سار
ليلا نشات ربيت ولحت دخلت العربكة الشنام والجمع العرابك
يقال فلان لين العربكة اذا كان سلس الاخلاق سهلها وشديد العربكة
اذا كان حديد النفس واصل العرك الدلك وقيل ذلك لان الجمل يعركه
والعركيون الصيادون في البحر وعركت المراة اذا حاضت الشوا
مس الحبل المانعة لظهورها المناسم اخفاف الابل العوارض على الاسنة
المحافل المجامع الجحافل الجيوش والمقابل وطابع الخيل الفج الطريق
افتحمت دخلت نشبه الباب عقول العرضة النهزة عادرته تركته
لقي طرحا انصدع انكسر زلة ماؤه الفود الصدغ غربيب اسود
قشيب جديد استشن على الادم ظاهر الجلد البهيم اللون الذي لا
يخالطه غيره وهو هنا الخالص السواد ويقال اسود حالك وحالك
وابيض يقق ولهق واحمر قان ووريد واصفر فاقع ووارس واخضر
ناضر وزاهر تاود اعوج انفى اهزل والنعت النعي اطلب الماب
المرجع اغتلت قلت افريت كذبت وكذلك لمين الكذب والاجتراض

والاختلاف والاتفاق خلعت العذار **الأصل في خلع العذار** ان تترك الناقة ترعى كيف شاءت فكانه اتبع هواه وبيت فترت الشيء الشيء الحقير الذي اذا القي شيء ولم يلتفت اليه والعفو محو الذنب اصلا ما خود من عفت الرياح الديار اذا محتها وحفاه اضطابه انجابت انكشفت الغشاوة الغطاء الاستتار به التهمة رضخ جاد بميسوره ما تيسر هرف بكثرة المدح يوم يقصد التجسس بالجيم عن العورات وبالحا استراق السمع المنيب الراجع الخاشع طوبى فعلى من الطيب وطوبى اسم الجنة صغت مالت استنشيت استخبرت صماصلية الصمم في الاذن معروف وفي القناة اكناز جوفها وفي الحجر صلابته وفي القناة اكناز جوفها وفي الامر الشديد يقال فيه صما اي صعبه شديد جاوز كلم عجما همه الابد الغابة تراقي صعود الكد الحزن قافلين راجعين هل من مغربة خبر اي هل من خبر **قاله عمر رضي الله عنه** لانس بن مالك اي هل من خبر بعيد الزرقا يعني زرقا اليمامة وكانت تنظر على مسيرة يومين وقيل باسمها سميت المدينة اليمامة **اعرب من العنقا** قيل في العنقا انه كان لاهل الرس نبي يقال له حنظلة والعنقا مقعده في السماء وكانت تاتيه وهي كاعظم ما يكون من الطير لها عنق طويلة وفيها من كل لون واكلها الطير فجاعت ذات يوم اعوزها الطير فانقضت على صبي فذهبت به فسميت عنقا مغرب لانها تغرب كل ما اخذته ثم انقضت على جارية قد ترعرعت فاخذتها فشكوا الى نبيهم فقال اللهم خذها واقطع نسلها فاصابتها صاعقة فاحترقت حفزني ارعجني وساقني واصل الحفز حث الشيء من خلفه والليل يحفز النهار اي يسوقه واحتفز استوى جالسا وفي الحديث انه كان متكيا فاحتفز عباءة كساء مخلولة اي مجموعة الصدر بعود ونحو ذلك الفينة وحدينة شيمهم علاماتهم الزهد خلاف الرغبة يقال زهد في الشيء وعن الشيء يزهد زهدا وزهادة وزهد يزهد لغة فيه وفلان يزهد اي يتعبد والتزهيد في الشيء وعن الشيء خلاف الترغيب فيه والمزهد القليل المال

وفي الحديث افضل الناس مؤمن مزهد قال الشاعر

فلن يطلبوا شرها للغنى ولن تتركوها لازهادها

والزهيد القليل يقال رجل زهيد الاكل وواد زهيد قليل الاخذ للماء ويقال خذ زهد ما يكفيك وفلان يزهد عطا فلان اي يعده زهيدا قليلا وارض زهادى لا تسيل الا عن مطر كثير قال المثقب العبدي

النخل ازهده زهدا اذا اجززته وحرصته السبحة صلاة النافلة والمسبحة الاصبع التي تلي الابهام **القنوت** ياتي على عدة وجوه الدعاء والطاعة والصمت والقيام في الصلوة اغبط اتمنى مثله واغبط اسر وغبطت الكبش اذا اختبرت اهو سمين ام لا قال الشاعر

اني وان ابن علاق ليغبرني كغابط الكلب نفسي لطرف ابن المذنب

اخبات خضوع انكفا في انقلب المتهجد المصلي بالليل والهاجد المصلي والايام من الاضداد الاربعة المنازل والمربع الموضع الذي يحل فيه ايام الربيع الظاعن الراحل منعكفا ملازما غمطت احتقرت نبذت طرحت واها كلمة تعجب واها كلمة تلهف وايه كلمة استنطاق وايه كلمة استزادة حديث من غير الاول وايها زجر للسكوت اي حسبك ووبها حث واغرا وهيه بمعنى ايه **وفي الحديث** عن ابن صلى الله عليه وسلم انه انشد فكان يقول هيه فهت نطقت نكثت العهد نقضته الشعار الثوب الذي يلي الجسد الشايب الدمع ملاذ ملجا اقترف ذنبا اتاه وفعله والاقتراف يكون في الخير والشر قال الله تعالى ومن يقترف حسنة والاقتراف الاكتساب تني تفتر المفتني المدجر يقال وحظه الشيب ووجره ولهزه بمعنى واجد يلح يظهر الشمط الشيب ارتياد طلب العود الصدع مفاجاة القضاء مباغتة انتهجي اسلكي سبيل طرق مثواك مقامك وشك قرب الردى الهلاك البلقع الخالي قيد قدر المتهجد المتهزي طاعة الله تعالى قال الله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا استيقظ الموتق المهلك شب اضرم الوعى الحرب الوجل الخوف

اجترحت اكتسبت بجرم مذنب المنسجم السائل الرقيق اخراج النفس
والشهيق ادخاله ردفه خلفه انقض تفرق شعر بغزاى فى كل وجه الهينمة
الكلام الخفى يرن لازنان الصوت الذى يحزن الرقوب التى لا يعيش
لها ولد ومن لابل الذى لا يتدنو الى الحوض مع الزحام بل ترقب الاهل فاذا
وردت شربت بقرس بفطن فانحلت اى قطعت محدثين مفهمين المضاحكة
باليد ان تضع صفحه كفك فى صفحه كفه الماوحانبا لعين من قبل الانف
الترفوه عظم بين ثغره النحر والعاتق العوار العيب يقال ما بالثوب عوار
اى عيب اللغو فى الكلام الباطل العصم بمنع الدنيا سميت بذلك لدنوها
والاخرة لتاخرها ٥

تم الكتاب بحمد الله وعونه ومنه
والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد النبى
الامى وعلى اله وصحبه وسلامه ٥

وكان فراغه فى العشر الاواخر من شهر شوال من شهور سنه احدى وسبعمائه
عفر الله لكاتبه ولمالكه وللقارى فيه ولمن دعا للمسلمين وللمسلمات انه هو
٥ من حط رحله ٥ وشجى سير اليه ٥ لهم بالمغفره ولجميع المسلمين والمسلمات انه هو
٥ الغفور الرحيم الجواد الكريم ٥
٥ فان ما كنت من مكان نلت الى وهذا المعات ٥ لا مطلب يراد هو فهو حالك وقالك ومعلك والعامل بك

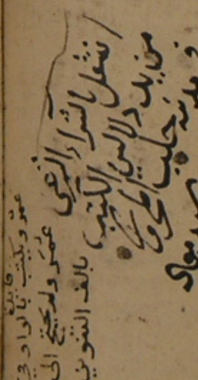

نهاية المخطوطة